KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الذاكرة الثقافية في شعر حسب الشيخ جعفر

Cultural memory in poetry hasab al Shaykh Jaefar

أ.د. حسن عبد عودة الخاقاني
الباحثة آمنة سليم داخل
كلية الآداب/ جامعة الكوفة
Prof Dr. Hassan Abdul Awda Al-Khaqani
Researcher Amina Salim Dakhel
Faculty of Arts/ University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23801

الملخص:

يتناول البحث المُقاربة النقدية المُهمة الموسومة بـ" الذاكرة الثقافية" إذ وظفتْ في النتاج الابداعي للشاعر حسب الشيخ جعفر؛ وتُعد من الأشياء اللازمة في خلقِ العمل الأدبي, وهي من الملاحظ المُهمة التي يُسلط الباحث الضوء عليها أثناء دراسته ومن خلال هذِه الدراسة نلاحظ أنها فتحت الآفاق على عوالم غنية بالأحاسيس والمشاعر الانسانية المتباينة وسلّطت الاضواء على ما في هذِه العوالم من تقرد وتميّز وحسب الشيخ جعفر هو من اصحاب هذِه العوالم المليئة فنًاراقيًا وانسانية فذّة, والذاكرة هي المفتاح الى شخصية حسب وهي نشاط تلقائي يصيب الانسان وفي هذِه الحالة تعد ضمنية ومن غير الممكن التحكم بها وعلى هذا الاساس جرت العادة على وصف الذاكرة بأنها تمثيل للماضي وتعد مجهوداً للاستذكار .

الكلمات المفتاحية / الذاكرة الثقافية , شعر, حسب الشيخ جعفر, المواقف , الشخصيات .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

The research deals with the important critical approach labeled "cultural memory," as it was employed in the creative production of the poet, hasab al Shaykh Jaefar. It is considered one of the necessary things in creating a literary work, and it is one of the important observations that the researcher highlights during his study. Through this study, we notice that it opened horizons to worlds rich In different human sensations and feelings and shed light on the uniqueness and distinction in these worlds. hasab al Shaykh Jaefar, he is one of the The owners of these worlds are filled with fine art and exceptional humanity. Memory is the key to personality, and it is an automatic activity that affects a person. In this case, it is considered implicit and cannot be controlled. On this basis, it is customary to describe memory as a representation of the past and is considered an effort to remember.

Keywords: cultural memory, poetry hasab al Shaykh Jaefar, situations, characters.

المقدمة:

وجد البحث أن الذاكرة الثقافية لها دور ظاهر في شعر حسب الشيخ جعفر لأنها مشبعة بتفاصيل حياته وهذا التشبع تأريخي ثقافي يستعيد به المواقف والأحداث والأشخاص من خلال ثلاثة روافد رئيسة , أولها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حقبة الطفولة والصبا وهي ذات مسحة ريفية خالصة وثانيها حقبة الشباب التي امضاها في الاتحاد السوفيتي وتشمل العاطفة من حيث النساء والثقافة من حيث الاطلاع الثقافي الواعي على الأدب , أما الوافد الثالث عام يتصل بالحصيلة الثقافية الواسعة من شتى مصادر التراثين العربي والعالمي القديم والحديث , وفي مجمل النتاج الشعري قمت بتتبع كل آثار هذه الروافد لما استطعت لها حصراً لأنها غالباً ما تأتي مضمرة , مذابة في مجمل النسيج الفني للقصيدة وأبرز مثال على ذلك ديوانه الموسوم بـ " رباعيات الغزلة الطيبة" جاء هذا الديوان على نسق واحد من القصائد توضع تحت اسماء شخصيات , وقد قال حسب أنه أملاه من ذاكرته عندما كان معتزلاً في عمان من دون الرجوع الى مصدر سوى ذاكرته المكتنزة , فقمت بفحص هذه الذاكرة ,وهذا هو الهدف من دراسة هكذا موضوع انساني حساس .

وسعت هذه الدراسة الى الكشف عن الذاكرة الثقافية بالاعتماد على تذكر المواقف وتذكر الشخصيات عبر التأريخ .أما المنهج الذي اتبعته في دراستي منهج تحليل النص من خلال وصف النصوص نفسها وليس بما يفرض عليها من الخارج .

تعريف موجز للشاعر حسب الشيخ جعفر

يُعد الشاعر حسب الشيخ جعفر واحداً من شعراء الستينات ومن الجيل الذي تلا جيل رواد حركة الشعر الحُر في العراق , ولد عام ١٩٤١ م في قرية أبو نعيجة في ناحية هور السلام في مدينة العمارة , وهي مدينة تقع في جنوب العراق تكثر فيها الأراضي والمستنقعات الكبيرة وتعرف بالأهوار وطُبعت حياة اهلها بطابع خاص , وسافر ((بعد أن انهي دراسته الثانوية الى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٤م وهي فرصة جاءته لارتباطه السياسي , وهناك حصل على شهادة الماجستير في الأدب الروسي))(١) وأتيح له ما يتاح لغيره من فرصة في ((توسيع افق الثقافة الفكريّة والأدبيّة, مع استعداده ورغبته في إغناء ثقافته والارتقاء بذاته الأدبية المنتجة))(٢) وكتب مجموعة من دواكير أعماله منها:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

_ نخلة الله .
_ أعمدة سمرقند.
_ كوان البور.
_ الطائر الخشبي .
_ الفواشة والعكاز.
_زيارة السيدة السومرية .
_رباعيات الغزلة الطيبة.
_ عبر الحائط في المرآة.
_ أنا اقرأ البرق احتطاباً.
_ في مثل حنو الزوبعة.
_ تواطؤا مع الزرقة .

جُمعت هذه الأعمال في ثلاثة مجلدات لتصدر المجموعة الشعرية الكاملة عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد ٢٠٢٢م . وتوفي يوم الاثنين المصادف ١١أبريل ٢٠٢٢م في مدينة بغداد ودفن بمقبرة وادي السلام . ويظل الباب مفتوحاً لمن يهمه الأمرللمزيد من الدراسات بمنهجيات بحثية مختلفة تحت زوايا جديدة لان الشعر وسيلة لنقل وتخليد الذاكرة الثقافية .

التمهيد: العلاقة بين الذاكرة الثقافية والتأريخ:

تعد الذاكرة الثقافية عملية تذكّر الأحداث والمواقف التي تتعلق بالأشياء والأماكن والأشخاص عبر التأريخ؛ وتظهر في إطار النص الأدبي. ويعرف التأريخ بأنه : مجموعة من الأحداث أو الوقائع التي حدثت في الماضي في مكانٍ معين وتخص جماعة ما, ونحن نعتمد هذا التعريف التقليدي للتاريخ لكي ننأى به عن قضاياه الشائكة ووجهات نظرهِ المتعددة بشكل عام , فالتاريخ مرتبط بالماضي وما حدث فيه, والحاضر وما يحدث فيه , وهذا ما يعرف بالتاريخ المباشر, ولكل إنسان تاريخ مرتبط به, وكأنه الجذر الذي انحدر منه, وهو بالتأكيد شيء لا يمكن نسيانه (٣) . و ((لأن الانسان يعيش ضمن بيئة زمانية _ مكانية , فإن هذا الوضع سيعطي كل جماعة حوادثها الخاصة التي حدثت في مكانها وزمانها , وكلا النوعين يتضمنان ما يعرف بمواد التاريخ (الأحداث والوقائع والرموز) التي هي علامات دالة على الثقافات وما أصابها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

من صراع تاريخي وثقافي, وليس من السهولة عدم العناية بهذه العلامات , التي هي دوال على حياة الأمم والشعوب والثقافات , فهي ترتبط بماضيها ارتباطاً شديداً , وعلى أساسها تتوجه رؤية المستقبل الذي هو غير منقطع عن الماضي والحاضر)) (٤).

ويرتبط التاريخ كمفهوم فكري وثقافي ارتباطاً وثيقاً بالمفاهيم الثقافية والاجتماعية والنفسية ,كالذاكرة وتنوعاتها , فالتاريخ يشمل كل ما مضى , حقيقياً ومتخيلاً, ولا يمكن النظر اليه بمعزل عن الذاكرة الثقافية التي هي مخزن هذه الحقائق واشكالها, ومن هنا ينتج اتصال وثيق بين الذاكرة والتاريخ ,فإذا ((كانت مهمة الذاكرة حفظ الماضي, فإنّ مهمة التاريخ هي اعادة بناء ما حفظته الذاكرة, ولما كانت الذاكرة عبارة عن صور, فإنّ التاريخ هو الصيغة اللفظيّة المعوّة عنها, وعليه فالذاكرة تشكّل خزّاناً تتجمع فيه كل الصور العقلية والفعلية والماضية والحاضرة, فهي عصب التاريخ الذي يحضر فيه الغياب))(٥) وفي الوقت نفسه يتشكّل المحتوى الذاكراتي الى حد كبير من خلال محتوى التاريخ (٦) .

الذاكرة الثقافية تسترجع كثيراً من النصوص , ما حدث في الماضي , وتعيد بناءه في الحاضر, إذ أن النص له ذاكرة , من حيث ارتباطه بنصوص أخرى فـ ((كل نص مليء بالمعنى ومرتبط بنصوص أخرى , ليس بالضرورة عن طريق كونه مرجعية مباشرة لتلك النصوص , ولكن كجزء من الفضاء المعنوي للنص , إن مجموع السياقات التي يكتسب فيها سياق معين تفسيره , والذي هو جزء منها يمكن تسميته ب (ذاكرة النص))) (٧) ولكل نص ذاكرة ((لأنّ النصّ , أي نصّ , لا يتولد ذاتيًا , بل يتخلّق من نصوص سابقة , فالنصوص تتناسل بعضها من بعض , وتتشكّل من مكونات وراثية متعددة ومختلفة تصعد اليها من شجرة نسب معقّدة عميقة الجذور)) (٨) فالذاكرة الثقافية هي ذاكرة نصية , لأن الثقافة , كما هي الذاكرة , مجموعة من النصوص , وكل ما يتعلّق بالنص ومساحة معانيه التي تسبقه يعد ذاكرة له.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبناء على هذه المعطيات المستوحاة من المعرفة التاريخية والثقافية والسيميائية , يتم من خلالها البحث عن نوعية الحدث التاريخي , واعادة بنائه وانتاجه في القصيدة , وعلاقته بعمليات البناء التاريخي , ونوعية العنصر التذكيري المثار , واقعيا أو اسطوريا , الماضي او المباشر , وانتمائه الثقافي الى الفضاء الداخلي أو الى الفضاء الخارجي (٩) ومن هنا يمكن الحديث عن التأريخ واشكاله والذاكرة ومتعلقاتها , وهو أمر معقد للغاية , ولكن يمكننا حصره في المحاور الآتية:

المحور الأول : تذكر المواقف :

الموقف هو ((إعادة إنتاج أو تمثيل الماضي , أي أن ما حدث كيف يعاد في وقت تال لوقت وقوعه ؟))(١٠).واستطاع حسب الشيخ جعفر أن يسم لغته الشعرية بسمات خاصة نتيجة لتلون المواقف والموضوعات والتجربة الذاتية للشاعر, فأصبح الشعر بالنسبة اليه ((عملية ,تختلط فيها الحياة باللغة , ويتزاوج فيها المعنى والمبنى)) (١١). وفي كل هذا شيء من مادة لغوية شعرية تعتمد على الشعر الذي يستمد مادته بالدرجة الأولى من البيئة , فأبرز ما يميز لغته أن عامل البيئة يمثل الحجر الاساس لها , وعند استقرائنا لنصوصه الشعرية نجد أن دراسة معجمه الشعري يتطلب الوقوف على أهم المؤثرات الخارجية وانعكاساتها على لغة الشاعر , لأن الألفاظ تحمل سمات البيئة والمجتمع وتعبر عنهما , وتجربة الشاعر الذاتية انعكست على لغته, فوجدناه يكثر من الألفاظ والتعبيرات التي تتعلق بالبيئات التي ارتداها وطبيعة عيشه فيها وعلاقته بها (١٢) فقد اظهر مهاراته اللغوية والفنية في رسم ثقافة القصيدة من خلال تذكر موقف الخنزير , فنجده يقول:

فوسُ الريحِ أم الخنزيُر داس
وردةَ الفجرِ وأدغال النعاس
مرةً أخرى؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهل تذكر غيَر الطينِ

والماءِ الذي بعثره في وجهك

الخنويُر؟ (١٣)

ينتمي هذا المقطع الى قصيدة طويلة عنوانها (مرثية كتبت في مقهى) يتساءل فيها الشاعر حسب الشيخ جعفر منذ وقت مبكّر تساؤلاً عن قضايا مهمة وحيوية, وهي استعادة ذكريات ومواقف مفصلة انطلقت من هذه الحادثّة المهمة وهي التقؤه بالخنوير ميّتًا بعد إن كان جزءاً من صورةٍ خياليّة , فنجد انّ (فوس الريح وورَدة الفجر) ترمز الى جمال ورونق الذكريات، اما (الخنزير والوحل) يمثل وجهاً آخر من الذكريات السلبية والقبيحة, فتظهر هنا التناقضات بين الجمال والقبح، فاستعمل الاستعارة ووظفها في اظهار صورة نصية ابداعية فقد ادت وظيفة تعضيد النص واظهرت صورة جميلة تؤثر في المتلقّي ,مما يشير الى ان الذاكرة ليست فقط للأحداث الجميلة وانما تشمل الاحداث والمواقف القبيحة والمؤلمة، ومما لا شك فيه أنَّ الشاعر كان يستمد ذلك من حصيلة ثرية في الشعر فـ((حسب الشيخ جعفر هو احد هؤلاء الذين هيمنت عليهم روح الحزن والقلق والحيرة يبحثون عن شيء يركنون إليه فيعجزهم البحث لتزداد سطوة الخيبة عليهم)) (١٤) ونجد الذاكرة في هذا النص نفسية تثبت الحالة التي احسها اثناء وقوع الحدث, إذ يقف الشاعر ((ناطوراً ساهراً تعلو صيحته كلما لمح خنزيراً)) (١٥) وآلية الذاكرة هنا هي تذكّر واسترجاع الحدث .وفي مقطعٍ آخر نجده يقول :

المطاعم تعلن آخر رقصاتها, الضوء يخفت

اذكر وجه الخفيرة منزلقاً, دونما دهشة .

فوق معطفها الفرو, في الغرفة التف ً

غيّم من التبغ , نشربُ شيئًا؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(ونسمعُ شيئًا من

الجاز *, تعرفُ , أكرهُ هذا

النبيذ الجنوبي) (١٦)

يهيمن على هذا الجزء من النص استعمال الضمير المتكلم المفرد الدال على الذاكرة الفردية, فالذات تتذكر موقفًا, ويتذكر الشاعر فيه واحدة من ذكرياتِه يتم فيها وصف غرفة الفندق التي تتواجد فيها الخفرة, إذ تعلن المطاعم عن آخر رقصاتها, ويبدوا أنّ الضوء يختفي ثم يتم تذكّر حدثًا مهمًا يتمثل بوجه خفرة وهي تتزل على مترلق وفوق معطفها فرو, وغيمة من التبغ مما يوحي بوجود دخان كثيف, فاستعمل الشاعر الوصف بشكل ملموس لخلق جو من الحنين والانغماس في اللحظة وهذه اللحظة مليئة بالتفاصيل الحسية مثل (وجه الخفرة والجاز * ورائحة التبغ والنبيذ الجنوبي) اضاف فيها لمسة من التعمق الثقافي والاجتماعي مما ساعد على احياء هذه الذكرى . وفي موقفٍ آخر نجده يقول :

أتذكّر الطرقاتِ مُقفرةً بلا

أحدٍ, وكنتُ أسيُر متئدَ الخطى ,متمِهلا

كالسائرين على الحبال (١٧)

يتجلى في هذا النص موقفًا يتمثل بلحظة جميلة عبّر فيها الشاعر وهو وحيداً على طرقاتٍ مقفرة, وشعَر أنّ العالم بأسره قد توقف وتوارى خلف الظلام , ويبدو آنه تذكّر حدثًا ممزاً ورومانسيًا وهو يتجول في تلك الطرق المقفرة بخطى ثابتة ولكنه مسرع مثل العابرون على حبلٍ مشدود , فترمز هذه الصورة الى الشعور بالوحدة ورغبة الشاعر في الوصول الى الهدف بسرعة وثبات . وفي موضعٍ آخر يتذكر موقفًا نجده يقول:

أتذكّر الدنيا رِقصاعا

يتقرفصون إلى مقاصفها زرادا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وأنا أنوءُ بأيّ خيطٍ ملءَ قبضتَي احتشادا .. (١٨)

أنّ هذا النص يجسّد ألم الشاعر فيصف فيه موقفًا من الحياة اليومية بطريقة غير مألوفة وهو الشعور بالضغط والارتباك والاصطفاف والتقتير حول المقاصف , ويرمز الى الصخب والضجيج في الحياة والشعور بالضياع وعدم اليقين والاحتشاد بإحكام ليسمح بإمساك أي خيط بين قبضتيه فهذا رمزًا لرغبة الشاعر في السيطرة والتحكم في الوضع المحيط به.

وجعل من الدنيا تمثّل قوة الخيال في القوةِ على تكوين صورةٍ ذهنيةٍ لأشياء حضرت عن متناول الحس، وهذه القوة هي التي تعيد تشكيل المُدركات وتبني منها عالمًا متميزًا في حدتهِ وتركيبهِ, وتجمع بين الأشياء المتناقرة والعناصر المتباعدة وتخلق الانسجام والوحدة (١٩) والنص الشعري قادر على تكوين علاقة مع الحدث الحقيقي عن طريق عملية الإضافة والتنويب للمعنى الأصلي العالق في ذاكرة الشاعر

وفي مقطعٍ آخر نجده يعبر عن الحالة النفسية ,فيصف مشهدًا من حفل أو تجمع اجتماعي , ويشير إلى ارتعاده واحتباسه في هذا السياق , ويربط هذه الحالة بموقفٍ أو ذكرى سابقة إذ لم يكن لديه سوى الجوارب العارية لارتدائها , وقد ترك أثرًا عميقًا على حالته النفسية , إذ يقول:

أنا كنتُ كالشعراء, في الحفل ,ارتعاداً واحتباسا

وذكرتُ أني قبل ساع

لم ألقَ غيرَ الجوربِ العاري لباسا .... (٢٠)

إذ جعل من تذكّر الموقف (انا كنت كالشعراء في الحفل) حدثًا مهمًا في نتاجهِ الإبداعي, فإن عمليّة الإبداع الفّني ليست عملية مفاجئة عند الشاعر، إنما لها إرهاصاتها التي تجعله مُستعداً لها نفسيًا وذهنيًا بطريقة واعيّة أو غير واعيّة، والشاعر أو الفنان بعامة يجتذب إلى ذاكرتهِ كل ما شاهده أو سمعه طيلة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حياته ويحتفظ به في ذاكرته)) (٢١) فربطَ الشاعر لحظاتِه الماضيّة التي حملت اليه انطباعات مُماثلة للوصول بالحاضر, وقد تكون لديه ذاكرة واعية لهذا الموقف تُسهم في تكوين رؤاه وتفكيره .

وفي موضع آخر يتذكّر موقفًا فنجده يقول :

قفلٌ ومسبحتي انفراطٌ وانتثار ..

(أتذكّر الُنوَة العصيةَ فوق نار)

الخيلُ مُنهكةً تساقُ الى الطراد... (٢٢)

في هذا النص يتحدث الشاعر عن حالة من الارتباك والتفكك , ويستعمل اسلوباً رمزياً للتعبير عن هذه الحالة , ف(النوة العصية فوق النار) رمزاً للتوتر والضغوط الداخلية , والخيل يشير الى النفسية المنهكة أو الخارجية التي تقودها الى مصير مجهول أو خطير , ونجد أنّ أهمّية الذاكرة في عمليّة الإبداع الفني تكمن في أنها تصل للحظات الذاكرة ,(الشعر و الإبداع) الحاضرة بالصور والتجارب السابقة للشاعر عادت لتظهر بصورةٍ جديدة بعد أن أيقظتها من سُباتِها تجارب وصور جديدة مُماثلة لها، فالشاعر على أتصال دائم مع خواتِه وتجاربِه الماضيّة، وقدرتِه على تخيُّلها تنبع من قدرتِه على تذكّرها؛ ولذلك فإن العمليّة تسمّى الوصل للانطباع الراهن بالانطباعات الماضية فيمكن للشاعر في اللحظة من أن يخلق تأليفًا عبر الزمن، قوامه أنغام وألحان ماهي إلا انطباعات متماثلة تلّقاها الشاعر في أوقات مُتباينة (٢٣) ونجد تجربة الشاعر حسب الشيخ جعفر تنفرد بخصائِصها الاسلوبيّة مع أنه يؤمن بأن ما يراه ويعيشه كان مُجسّداً عبر نماذج سبق أن عاش على أرضِه. ومن هنا اصبح التزاوج بين الحضارة الحديثة بنظام تقدمي ومثيولوجيا قديمةراسخة (٢٤) فهذه المفردات (الخيلُ منهكة تساقُ الى الطرد) تهدف الى أن يكون ما يشكله من صورٍ نسخًا أو نقلاً لعالم الواقع ومعطياته ، أو انعكاساً حرفيًا لأنساقِه المُتعارف عليها او نوعاً من انواع الفرار والتطهير.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي موضع آخر يتذكّر موقفًا إذ يقول :

إني نفضتُ غبارَها عنّي, وقلتُ :هي الحياة

تُعطى وتُبتَذَل انتعالا..

متذكرًا قشرًا زلقتُ بهِ اختيالا... (٢٥)

إن الشاعر حسب الشيخ جعفر يتميّز بقوة فائقة على استدعاء انطباعات وتجارب خبرته بنفسهولا يمكن له أن ينساها، بل انه يستوحيها مرة تلو الأخرى كأنه يعيشها مجدداً في كل مرة، وعمل المخيلة يرتبط ارتباطًا أساسيًا ومباشرًا بخواته وتجاربه،ولا يمكن له أن يتخيل ما لم يخبره بنفسه،واختزنه في ذاكرته.

وهكذا فإنه لا يمكن أن نتصور شاعرًا دون أن يكون له مثل هذه الذاكرة المرهفة أو ما يمكن تسميته بـ الذاكرة الشعرية التي يكمن فيها سر الإبداع الشعري (٢٦)وهنا يمكن أن يصور الشاعر طفولته ومشاهد ذاتية مرت به ليعيد صياغتها بومضات من الذات متمثلا قشرا زلقت به يأتي من عمق المشاعر، فثمة فاصلا ليخلخل مسار التجربة الذي جسده الشاعر بالفعل اختيالا.

وفي مقطعٍ آخر يعبّر الشاعر عن الحزن والانغزال وتذكّر موقف مؤلم يعبر فيه عن الشعور بالضعف والعجز والانفصال والموت , فنجده يقول :

نبّهتُ عكّازي الطويلَ إلى الرحيل

وذكرتُ أني كالطيور بلا (وثيقة)

وأنا الكسيحُ فأيُّ سخريةٍ صفيقة ! (٢٧)

لقد استحضر الشاعر (الرحيل) في نصه رمزًا للتخلص من موقفٍ محبط, بما يخدم سياقه الثقافي الخاص به , وكان النص وسيلة للتعبير عن هذه المشاعر بشكل مختلف فاستعمل(نبهت عكازي الطويل الى الرحيل)ليشير بها إلى أن عكاز الشاعر الذي يستعين به للسير اصبح عاجزًا,ولا يستطيع أن يدعمه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بعد الآن , وعندما ذكر هذا المقطع(وذكرتُ أني كالطيور بلا (وثيقة)) شبه فيه الشاعر نفسه بالطيور التي تفقد قدرتها على الطيران عندما تفقد وثيقتها, وهذا يعني أنه فقد القدرة والقوة على المغادرة والتحرك, وكثيرا ما ارتبطت صوره كالطيور بلا وثيقة بكتابات حسب الشيخ جعفر وهذا الذي رآه حسب في غربة الاوطان,(وأنا الكسيح فأي سخرية صفيقة!) فالشاعر هنا يشكو من وضعه الحالي ولا يمكنه الهزيمة ، ويتجسد في صورته ومخيلته ، إذ تتجلى هذِه الصورة في حالتِه النفسيّة لكي يستقي منها العقل الباطن ما هو بعيد فعلامة التعجّب في نهاية المقطع لم تأتِ من العقل او لمجرد رسم , فيتعجب الشاعر من نفسه ,إذ تفارقه الفكرة لحظة وتعود اليه من جديد.

المحور الثاني: تذكّر الشخصيّات :

تُعد الذاكرة من المقاربات المُهمة في الشعر العربي , إذ تساعد الشخصيات الشعرية على توجيه القارئ لفهم معاني الشعر والتواصل معه , ويربط الشاعر الشخصيات بالذاكرة من خلالِ تجاربهم الشخصية والذكريات التي يحملونها , وحسب الشيخ جعفر يُعد واحداً من اعلام الشعر العربي فيتناول التجارب والشخصيات بشكل متعمق في قصائده إذ يستعمل الشخصيات الشعرية لتوجيه رسائل حول الذاكرة وقوتها الرمزية في الحفاظ على التأريخ والهوية .

ويرتبط في هذِه الحالة من الامتداد وجهي الاستمرارية الثقافية: النص الثقافي ونظام التشفير، الا أنه يدخل ضمن عمل الذاكرة التي تسعى إلى إعادة نظام سيميائي ينتمي إلى أوليات الثقافة الخاصة بالفضاء الداخلي حيث يخضع بناء النصوص وأنظمتها لقانون عام لتطور الأنظمة السيميوطيقيّة يمكن على أساسه إدماج علامة معينة أو رسالة بأكملها أو جزء من رسالة في نص من نظام آخر من العلامات باعتبارها جزءاً مكوناً له؛ وبالتالي، أن يظل هذا الجزء بكامل طاقته الأصلية مع تغيّر في الوظيفة التي تصبح وظيفة جمالية بعد أن كانت أسطورية أو شعائرية (٢٨) إن ((القاعدة السيميائية الأولى في عملية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التسجيل الآني التي تمكّن من تحويل الخوات والمعارف البشرية إلى عناصر ثقافية تكمن في وجود نظام سيميائي في ذات الثقافة قادر على إداء عملية التحويل هذه، فتتضمن كل ثقافة نظام من طائفة من القواعد لترجمة الخبرة المباشرة إلى نص ولكي يوضع أي حدث تاريخي في صنفه النوعي فإنه ينبغي أن يُعترف به قبل كل شيء كوجود حي، وينبغي أن يفصح عنه ماهيته عنصر متميز في اللغة، وهذا العنصر اللغوي هو الذي يحيله إلى الذاكرة ها هنا يكون تقويم ذلك الحدث حسب كل الروابط المتسلسلة لتلك اللغة؛ وهذا يعني أن الحدث التاريخي سيسجل، أي أنه سيكون عنصراً في نص الذاكرة، عنصراً ثقافياً)) (٢٩) فالدخول إلى مجال الثقافة يتوقف على أهمية العنصر الثقافي وترجمته إلى لغة تعاصر النوات الأحداث، ويطلق على كتابة الذات لحدث ما معاصرًا لها بالتاريخ الآني، الذي يتكون خطه من القرب الزمني لعملية الكتابة من الموضوع المتطرق إليه (٣٠) هذا في ميدان البحث التاريخي، أما ما نقصده بالمصطلح، فهو وقوع حدث يعاصره.

ولو شئنا أن نصنّف الشخصيات التي ذكرها حسب لوجدنا نصفها الأكبر من الشعراء , منهم : معروف الرصافي وجبران خليل جبران , وعبد الوهاب البياتي , ونزار قباني , وابن زيدون الأندلسي , وأبو قاسم الشابي , وبدر شاكر السياب , والبحتري....وغيرهم من الشعراء , أما القسم الآخر يضم حشداً من اعلام الحرية والفن والفكر والتأريخ منهم : الحسين بن علي الامام الشهيد وجيفارا الثائر الأممي وماو تسي تونغ الزعيم الصيني , وهيجل الفيلسوف , وصاموئيل بيكت رائد مسرح اللامعقول .... وغيرها من الشخصيات التي ذكرها حسب في أعماله الشعرية .

فيقول:

(أذكّر أني أضعتك بين

يديَّ, التقيتك بين يديَّ ,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

استوحنا إلى جانبِ النارِ,
نُصغي إلى الوعدِ يدحو
شظاياه منتشراً في
السهوبِ الفسيحة) (٣١)

فالمهيمن في نص حسب الشيخ جعفر ماديًا وثقافيًا هو الاستوجاع وتذكر شخصيات الماضي(اذكر اني اضعتك بين يدي,،) وهو ((المراقب لحركة الخطابات ومسارها وموضوعاتها في الثقافة، والمحدد لمن يجب أن يشيع ومن لا يجب، من منطلق أن إنتاج الخطاب، في كل مجتمع، هو في الوقت نفسه إنتاج مراقب، ومنتقى، ومنظم، ومعاد توزيعه من خلال عدد من الإجراءات التي يكون دورها هو الحد من سلطاته ومخاطره ، والتحكم في حدوثه المحتمل))(٣٢) وأولى هذه الإجراءات هو القمع المسبب للخوف(نصغي الى الوعد يدحو شظاياه منتشراً) ثم اختيار المتحدثين ليكونوا هم من لهم الحق في طرق الموضوعات التي تنسجم مع فكر سلطة التذكر.

وفي موضعٍ آخر نجده يقول:

(أذكُر أني هبطتُ
الضواحي مراراً, سبيلي إلى
وجهكِ النارُ والخطوةُ المدهمةُ ,
هل استدلَّ الصنوبر في أي
ريحٍ إلى بيتكِ؟ المنحنى ضاع
عني وأسلمني أيُّ دربٍ إلى
الوجهاتِ الوضيئةِ والعاراتِ الخلّياتِ) (٣٣)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهنا في قصيدته يستشعر بيت حبيبته ويتقمّص دورها ليتذكر بدلها فيقول (اتذكر اني هبطت الضواحي) إذ يعود وهو يتكلم باسمها. فعبارة (واسلمني اي درب الى الوجهات الوضيئة والعاوات الخليات) تمثّل الوداع فهو ليس له موعد (واسلمني اي درب). إذ استعمل حسب اهم تقنيات الرواية الحديثة هو المنولوج الداخلي الذي يجري في ذهن الشخصية اي ما يعرف بتيّار الوعي (٣٤) والواقع إنّ حسب الشيخ جعفر بمقدوره أن يُحدد جزء من اجزاء تجربته أو اي صورةٍ مختزنة في ذاكرتِه سوف يطفو على السطح اثناء الابداع.

ونجده في موضع آخر يقول :

حبلٌ يُشدُ بجيدها للسقفِ في القبوِ الوطيء
ويُذيلُ ثوباً للرحيل ,تَجُسُّ هُدْبَته يَداي
وعلى الوجوه بظِلِها الوجمِ البطيء
يطفو فلا يبري السكارى أو يرى أحد سواي
(المعطفُ)الهابي يُناوحُ صخرَةَ اُللجُجِ العتّيه
وعلى الشفاهِ اللاغباتِ تجفُّ بالزَبَدِ الوعود (٣٥)

حسب الشيخ جعفر يتذكر هنا (مارينا تسفيتايفا) الشاعرة الروسيّة التي شنقت نفسها يأساً بعد عودتها من المهجر, وتُعد من الشعراء العظام ,إذ يتذكر الحبل الذي يذيل فيغدو له كالحبل من الشراع, وكان المعطف عنوان قصيدة لها عن الشاعر بايرون , والمعطف مغواً والشفاه المرهقات تجف بالزبد الوعود. وترابط الافكار وتلاقحها هو نتاج ما يكتبه الاديب , والشاعر المثّقف لا يحصر حدود ابداعه في قصيدة او اسلوب واحد , بل هو في محاولة دائمة لمواكبة الحداثة والجّدة والابداع , يوظف الشاعر تراثه وثقافته لكي تكثر نتاجاته , أو من جهة اخرى قدرته على إظهار مهاراته اللغويّة والفنّية في رسم ثقافة القصيدة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي مقطعٍ آخر يتذكر حسب شخصية جديدة فنجده يقول :

مَرحَاً نُغذُّ إلى (الفضاءِ) الخطوَة المتوامية

والى(ممرّ القانطين) نُفيئُها متمهّلين

(الشيخ)يلتقفُ المعاطفَ والثلوجَ الهاميه

والغاقُ يخبِطُ فَضْلَةَ المتزّهين(٣٦).

تبقى ذكريات الشاعر متوهجة ولا سيما التي اقترنت بالشخصيات التي صادفها طوال حياته , وخاصّة الشيخ الذي كان عاملاً في غرفة المشاجب في فندق موسكو , ويمر الشاعر مرحا الى مقهى موسكو ويتذكر ذلك الشيخ , عندما كان الجو بارداً وهو يتلقف المعاطف والثلوج الهامية. ونجد أن شدة التجربة وقوة أثرها في النفس هي العنصر الأكثر حسماً في الإجابة عن هذا التساؤل، فإذا كان للشاعر تجربة جديدة تلتقي بآثار التجربة القديمة وتمس أعماقها مثيرة في الشاعر آثار تجربة خصبة جديدة (٣٧) وهذا عين ما يشعر به الشاعر لحظة الكتابة الابداعيّة. وفي مقطعٍ آخر نجده يقول :

بستانُ حمد الله أجرَد أغبرا

يروى كحمد الله صيفًا أو شتاءً,,,

فإلى متى المحراثُ يكرُبُ في الثرى؟ (٣٨)

إنّ الولوج الى النص يستدعي معرفة بعض الشخصيات ومنها (حمد الله) وهو من الشخصيات المهمة لدى حسب. فمستوى ذاكرة الشاعر يختلف من شاعر إلى آخر، وما يميّز حسب الشيخ جعفر عن آخر هو نوع ذاكرته، والأسلوب الذي يستخدمه في شعره، إذ ترمز شخصية (حمد الله) في القصيدة الى الاستمرار والصمود سواء في فصل الصيف أو الشتاء, ويظهر استعمال المحراث رمزاً للتحديات والمصاعب التي يواجهها الإنسان في حياته, ويظهر البستان صورة الاصرار والقوةرغم تحديات الطبيعة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والزمن . وفي مقطعٍ آخر نجد الشاعر يتحدث عن معلمةٍ رؤوم ويصفها بأنها كالصدى الواهي , ويشير الى أن ذكراها له مكانة خاصة في ذاكرته مثل الصدى يعود مراراً وتكراراً , ويستعمل مفهوم الحدائق للتعبير عن العلاقة بين الذاكرة والمكان وتتشبه الذاكرة بطلعٍ كتوم يتنفس ويعني أن الذاكرة تستمر بالتجديد والحيوية داخله , فنجده يقول:

الآن أذكر كالصدى الواهي مُعلمةً رؤوم

لم تلق مني غيَر ما تلقى الحدائقُ من بنيها

ذاكراً كما يتنفسُ الطلعُ الكتوم..(٣٩)

يتماهى الشاعر مع الشخصيّة ويسجلها بحسب الطريقة الخاصّة بفنِه ويضعه في نصهِ (أذكر كالصدى الواهي مُعلمةً رؤوم) ، معلمة عطفت عليهولا تعرف للقسوة معنى أي هو شاهد عليه أو عاكس للحدث الذي وقع، ولذا يكون التاريخ جزءاً من الواقع الثقافي الخاص بجماعة ثقافية والحدث تتسرب مؤثراته إلى حسب الشيخ جعفر , وهو بدوره يقوم بتسجيله أو تمثيله في نتاجِه.

ونجد هذا النص متداولا بين أيدي قراء يومذاك، ليكون هذا العمل أجروميته التي تقوده إلى ينابيع الشعرية التي تحلم بها لصغرها النابه. ولم يكن حدسها يخطىء النظر فيما فطر عليه وحيدها من رهافة الحس ورقة المزاج وشدة الفطنة وسرعة الانفعال والولع المفرط بالرسوم والخربشات التي زحمت بها كراريسه المدرسية وكتبه، مما أثار عطف المعلمة. وعلى هذا المنوال البسيط انطلقت بنا مسيرة الحياة والقراءة التي حضرت تفاصيلها اليوم في الذاكرة إلا مفاصل مهمة علقت شاخصة في سجل الذكرى (٤٠) وهذا جزء من جدل التاريخ وبنيته إذ استذكر واقعة تاريخية تتعلق بالذاكرة ومحوها عينياً، وهي ما قامت به المعلمة الرؤوم من اشعلت لنصوص الذاكرة المودعة في خزين ذاكرته والقائها فيها ،وهذه هي الذكرى الأولى، ويمثّل النص ذكرى ثانية تقوم على الذكرى الأولى، إذ تعد الثانية امتداداً للأولى، ذاكراً كما يتنفس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الطلع الكتوم الذكرى الثانية ليست على الاطلاق تمثّلاً أو تصوراً: إنها تمثّل من جديد. ، فلم يشر إلى كل تفاصيلها، وقد ركّز على ذاته واعطاءه، وجعل ما يحدث نتيجة لواقعة مضت، أي إن ما يحصل في الحاضر يعد امتداداً لما سبق أن حصل.

كما نجد في نص آخر إذ يقول

(هل تذكرون معلّماً

يلتقُّ خولانًا) وفي الطرقات كالناس الدمى ..

سلمانُ جئتَ إليّ ثوباً خاليا

والبأر كابٍ ,دونما حِلْس سواي

ويداي ترتقبانِ حبلاً عاليا.(٤١)

ينجح الشاعر في ايقاظ مدركات المتلّقي من خلال تذكّر بعض الشخصيّات بعدّةرموز ومنهارمز المعلم , قد يكون حقيقيًا او اسطوريًا , فهذه الرموز هي وحدات سيميوطيقية متغلغلة في مستويات الثقافة كلها وتؤدي دور الوسيط بين لغات الثقافة المختلفة، وبذلك تحفظ الثقافة من التفسخ إلى طبقات زمنية منفصلة (٤٢) فهي تحقق للنصوص الثقافية اتصالات بالثقافات الأخرى، لذا نجد الشاعر في تلك القصيدة يتخذ المُعلم الرمز ,رمزًا للعلم والمعرفة ويجعله بمثابة الاب الروحي بحسب السياقات التي يريدها.

الخاتمة:

_ إنّ الذاكرة الثقافية تعتني وتحتفظ بالماضي التاريخي من خلال تذكر بعض المواقف والشخصيات .

_ذاكرة حسب الشيخ جعفر الثقافية هي اساس شخصيّته , ومن خلالها يتميّز ابداعه , وعلى الرغم من قصر بعض مقطوعاته الشعريّة , الا أنها تضيء مساحات من الفكر ذات دلالات مفتوحة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

_الذاكرة في المعنى الثقافي يتحول مفهومها من مجرّد ذكريات الى محرّك ثقافي ورؤيوي يمكن ان يحدد مصير الانسان _الشاعر_ ومستقبله ويحدد موقفه الثقافي من الاحداث والشخصيّات. _وعي الشاعر الثقافي في لحظة الكتابة الابداعيّة هو المسيطر على النص الابداعي .

_ يتشكّل مفهوم الذاكرة الثقافية للشاعر حسب الشيخ جعفر بوصفها أنموذجاً ثقافيًا تغني مسارات نصوص الشاعر.

الهوامش:

١. النسق الاسطوري وأثره في شعر حسب الشيخ جعفر , د. حسن الخاقاني , النجف الأشرف , ط١ ,٢٠٠٩م: ٩

٢.رقصة المعقول في أدب حسب الشيخ جعفر, د. حسن الخاقاني , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ٢٠٢٢م :٧.

٣. انظر : الكتابة والاختلاف , جاك دريدا , تر: كاظم جهاد , دار توبقال للنشر , الدار البيضاء , ط٢ , ٢٠٠٠م, ٥٢٠.

٤. النص وسيميائيّة الذاكرة الثقافية قصيدة النثر أنموذجاً , أ.د أوراد محمد كاظم , مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم الإنسانية , جامعة بابل , ع:٤١ , كانون الأول ٢٠١٨ م: ١٦٣٦ .

٥. السيميائيات الثقافية , مفاهيمها وآليات اشتغالها, عبد الله بريمي , دار كنوز المعرفة , الأردن ,ط١ , ٢٠١٨م : :١٣٨.

٦. انظر : الذاكرة التاريخ النسيان , بول ريكور , تر : جورج زيناتي , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , ط١ ٢٠٠٩ :٨٣ .

٧. الثقافة بوصفها نصّاً _ مدخل الى النظريّة السيميائيّة عند يوري لوتمان , أليكسي سيمننكو , تر: سمر طلبة , فصول , الهيئة المصريّة العامّة للكتّاب , ع(٩٩) , مج(٢٥ /٣) ,ربيع ٢٠١٧ : ٢٩٧ .

٨. الذاكرة الثقافية للقصيدة العربيّة في العصر الحديث , د. سلطان الرغلول _ عمان , المعد ,ط١ , ٢٠١٨م :٣٣.

٩. انظر : النص وسيميائيّة الذاكرة الثقافيّة : ١٦٣٨ .

١٠. النص وسيميائيّة الذاكرة الثقافيّة :١٦٣٨ .

١١. الشعر كيف نفهمه ونتذوّقه , الزابيث درو, تر: الدكتور محمد ابراهيم , بيروت_ نيويورك , ١٩٦١ م: ٢٥.

١٢. انظر : ثنائيّة الريف والمدينّة في شعر حسب الشيخ جعفر : ٩٢ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٣. المجموعة الشعريّة الكاملة : م١ : ١٩٥ .

١٤. النسق الاسطوري : ١٢٦.

١٥. الريح تمحو والرمال تتذكر : حسب الشيخ جعفر , دار المدى للثقافة والنشر , بيروت _ لبنان , ١٩٩٦ م : ٨٠.

١٦. الأعمال الشعرية الكاملة : م١: ٢٧٦ .

١٧. الأعمال الشعرية الكاملة :م٣ :١٥٦ . * الجاز: موسيقى راقصة من أصل زنجي تجمع بين انواع النغم .

١٨. الاعمال الشعريّة الكاملة : م٣: ١٤٨ . إنّ التحليل العام لقصائد الشاعر حسب الشيخ جعفر , يدل على البحث عن شيء مفقود , فهناك الفاظ كثيرة تحمل مضامين الكثير من قصائده ومقطوعاته (اتذكّر , ابحث , انتظار)أنظر على سبيل المثال : اعماله الشعريّة : م١ :٩١ , م١ : ٢٨٩ , م٢ , ١٤ , م٣ , ١٦٧ , م٣ , ٤٦٠ .

١٩. انظر : الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ، جابر عصفور , المركز الثقافي العربي , بيروت_ لبنان , ١٩٩٢م : ١٧.

٢٠. الاعمال الشعريّة الكاملة : م٣ : ٧٧ .

٢١. دراسات في الإبداع الفني رؤى النقاد العرب في ضوء علم النفس الادبي والنقد الحديث :د.جهاد شاهر المجالي, (مصدر الكتروني) : ٨٥ .

٢٢. الاعمال الشعريّة الكاملة : م٣ : ١٢٣ .

٢٣. انظر: دراسات في الابداع الفني :٩٠.

٢٤. حسب الشيخ جعفر ثورة البدائي في القصيدة :ياسين النصير :عراقيون العدد ١٦٠٤, ايلول ٢٠٠٩م:١٢.

٢٥. الاعمال الشعريّة الكاملة : م٣ : ٧٠ .

٢٦. انظر : دراسات في الابداع الفني :٨٤ .

٢٧. الاعمال الشعريّة الكاملة : م٣: ١٩ .

٢٨. انظر :نظريات حول الدراسة السيميوطيقية للثقافات مطبقة على النصوص السلافية، ضمن كتاب: مدخل إلى السيميوطيقا: ٣٦١ .

٢٩. حول الآلية السيميوطيقية للثقافة، ضمن كتاب: مدخل إلى السيميوطيقا: ٣٣٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣٠. انظر : التاريخ الآني، جان لاكوتور، ضمن كتاب: التاريخ الجديد، إشواف: جاك لوغوف، تر: محمد الطاهر المنصوري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط ١ ، ٢٠٠٧ : ٣٦.

٣١. الاعمال الشعريّة الكاملة : م١ : ٣٩٨ _ ٣٩٩ .وانظر ايضاً : م١ : ٣٥ , م٢ : ٤٩ , م٣, ٤٦٧ .

٣٢. نظام الخطاب، ميشيل فوكو، تر: محمد سبيلا، دار التنوير، بيروت، ٢٠٠٧ : ٨

٣٣. الاعمال الشعريّة الكاملة : م١ : ٤٠٠ _ ٤٠١ .

٣٤. انظر: النسق الاسطوري في شعر حسب الشيخ جعفر :٣٤.

٣٥. الاعمال الشعريّة الكاملة :م٢ : ٤٩.

٣٦. الاعمال الشعريّة الكاملة : م٢: ١٧٨.

٣٧. انظر : دراسات في الابداع الفني:٩١

٣٨. الاعمال الشعريّة الكاملة : م٣ : ٥١ .

٣٩. الاعمال الشعريّة الكاملة : م٣ : ١٨٩ .

٤٠. انظر :محطات في رحلة طائر الجنوب: د. صاحب جعفر أبو جناح., مجلة ضفاف .العدد ٤٨,مايس –مايو ٢٠٢٢:, ٣.

٤١. الاعمال الشعريّة الكاملة : م٣ :١٧٢ .

٤٢. انظر: حول الآلية السيميوطيقية للثقافة، ضمن كتاب: مدخل إلى السيميوطيقا: ٣٣ .

المراجع:

١. الأعمال الشعرية الكاملة, حسب الشيخ جعفر (ثلاثة مجلدات) , بغداد , ٢٠٢١م .

٢. التاريخ الآني، جان لاكوتور، ضمن كتاب: التاريخ الجديد، إشواف: جاك لوغوف، تر: محمد الطاهر المنصوري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط ١ ، ٢٠٠٧م.

٣. ثنائية الريف والمدينة في شعر حسب الشيخ جعفر : د. سؤدد جسّام الطائي , النشر والتوزيع , سوريا _ دمشق , ط١ , ٢٠١٩م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٤. دراسات في الإبداع الفني رؤى النقاد العرب في ضوء علم النفس الادبي والنقد الحديث :د. جهاد شاهر المجالي, (مصدر الكتروني)

٥. الذاكرة التاريخ النسيان , بول ريكور , تر : جورج زيناتي , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , ط١ ٢٠٠٩ م.

٦. الذاكرة الثقافية للقصيدة العربيّة في العصر الحديث , د. سلطان الرغلول _ عمان , المعد ,ط١ , ٢٠١٨م.

٧. رقصة المعقول في أدب حسب الشيخ جعفر, د. حسن الخاقاني , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ٢٠٢٢م.

٨. الريح تمحو والرمال تتذكر : حسب الشيخ جعفر , دار المدى للثقافة والنشر , بيروت _ لبنان , ١٩٩٦ م.

٩. السيميائيات الثقافية , مفاهيمها وآليات اشتغالها, عبد الله بريمي , دار كنوز المعرفة , الأردن ,ط١ , ٢٠١٨م .

١٠. الشعر كيف نفهمه ونتذوقه , الزابيث درو, تر: الدكتور محمد ابراهيم , بيروت_ نيويورك , ١٩٦١ م.

١١. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب , جابر عصفور , المركز الثقافي العربي , بيروت _ لبنان , ١٩٩٢م .

١٢. الكتابة والاختلاف , جاك دريدا , تر: كاظم جهاد , دار توبقال للنشر , الدار البيضاء , ط٢ , ٢٠٠٠م.

١٣. النسق الاسطوري وأثره في شعر حسب الشيخ جعفر , د. حسن الخاقاني , النجف الأشرف , ط١ ,٢٠٠٩م.

١٤. نظام الخطاب، ميشيل فوكو، تر: محمد سبيلا، دار التنوير، بيروت، ٢٠٠٧م.

١٥. نظريات حول الدراسة السيميوطيقية للثقافات مطبقة على النصوص السلافية، ضمن كتاب: مدخل إلى السيميوطيقا.

المجلات والصحف:

١. الثقافة بوصفها نصّاً _ مدخل الى النظريّة السيميائيّة عند يوري لوتمان , أليكسي سيمننكو , تر: سمر طلبة , فصول , الهيئة المصريّة العامّة للكتّاب , ع(٩٩) , مج(٢٥ /٣) ,ربيع ٢٠١٧ م.

٢. حسب الشيخ جعفر ثورة البدائي في القصيدة :ياسين النصير :عواقيون العدد ١٦٠٤, ايلول ٢٠٠٩م.

٣. محطات في رحلة طائر الجنوب: د. صاحب جعفر أبو جناح., مجلة ضفاف .العدد ٤٨,مايس – مايو :٢٠٢٢م.

٤. النص وسيميائيّة الذاكرة الثقافية قصيدة النثر أنموذجًا , أ.د أوراد محمد كاظم , مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم الإنسانية , جامعة بابل , ع:٤١ , كانون الأول ٢٠١٨ م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.